

التاريخ: 05 ديسمبر 2020

إدارة الاعلام والاتصال
بيان صحفي رقم: 2020/156

الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة حول منطقة التجارة الحرة القارية الافريقية: مؤتمر الاتحاد يعتمد قرار حول بدء التجارة



أكد رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي على الحاجة الملحة للدول الأعضاء لبدء الأنشطة التجارية ، في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وتم اتخاذ القرار خلال اجتماع افتراضي للدورة الاستثنائية الثالثة عشرة لمؤتمر الاتحاد بشأن منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية ، التي عُقدت السبت 5 ديسمبر 2020 ، برئاسة فخامة سيريل رامافوزا ، رئيس جمهورية جنوب إفريقيا ورئيس الاتحاد الأفريقي.

وتتعد القمة قبل أربعة أسابيع فقط من بدء التجارة في منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية ، في الأول من يناير 2021 ، للنظر في اعتماد الأدوات القانونية التي من شأنها تسهيل عملها.

وخلال ترحيبه بكافة المشاركين في الدورة الاستثنائية الثالثة عشرة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي ، قال رئيس الاتحاد رامافوزا "إننا نقف اليوم على أعقاب حقبة جديدة في تقدم قارتنا. لقد حانت أخيراً اللحظة التي عملنا فيها بشق الأنفس. إننا جميعاً مفعمون بشعور كبير بالفخر إلى أي مدى وصلنا إلى هذه اللحظة".

كما أشار رئيس الاتحاد الأفريقي إلى الرحلة الجماعية التي انطلقت منذ أكثر من أربعة عقود ، مع اعتماد استراتيجية مونروفيا في عام 1979 ، تلتها خطة عمل لاغوس في عام 1980 ، ومعاهدة أبوجا في عام 1991 والقرارات والإعلانات اللاحقة التي تم تبنيها خلال مؤتمرات القمم السابقة، والمتعلقة بالتنمية الاقتصادية والتكامل في القارة الأفريقية. وصرح رئيس الاتحاد الأفريقي بإرتياح كبير "والآن ، نحن على وشك أن نشهد تحقيق أحد المشاريع الرئيسية في أجندة 2063".

ونوه رئيس الاتحاد الأفريقي بالقول "طيلة هذه العملية ، وقفنا متحدين ، حيث اجتمعت 55 دولة عضو ذات سيادة في الاتحاد الأفريقي ، على الرغم من مستويات التنمية الاقتصادية المختلفة والأولويات الاستراتيجية المتنوعة. ويعد بدء التجارة بموجب اتفاقية التجارة الحرة القارية الأفريقية في الأول من يناير 2021 ، أحد

أهم المعالم في مشروع التكامل القاري". وشدد على أن ذلك سيكون أبرز تأكيد على أن أفريقيا مصممة على تولي مسؤولية مصيرها، وأن نجاحها وتطورها مرتبطان بشكل أساسي بتسخير إمكانيات وطاقات مواطنيها.

ووفقاً للرئيس سيريل رامافوزا ، ستعزز منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية التجارة بين البلدان الأفريقية، وستعزز التصنيع والقدرة التنافسية وستساهم في خلق فرص العمل ، وستطلق العنان لسلاسل القيمة الإقليمية التي ستسهل اندماج إفريقيا الهادف في الاقتصاد العالمي. وستعمل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية أيضاً على تحسين آفاق إفريقيا كوجهة استثمارية جذابة. وستساعد على النهوض بتمكين المرأة الأفريقية ، من خلال تحسين وصول المرأة إلى الفرص التجارية التي بدورها ستسهل الحرية الاقتصادية للمرأة ، وتوسع القدرة الإنتاجية للبلدان. وشدد الرئيس رامافوزا "لدعم ذلك ، يجب علينا تعزيز مشاركة المرأة في الاقتصاد القاري من خلال ضمان وجود مشتريات عامة أكبر مخصصة للأعمال التجارية المملوكة للنساء. ويجب أن نضمن وجود دعم كافٍ للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم والجمعيات التعاونية المملوكة للنساء في كل من الاقتصادات المحلية والإقليمية".

من جانبه ، أعرب السيد موسى فقي محمد ، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي عن رضاه إزاء التقدم المحرز في تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وأشار إلى أن أنه تحقيق للحلم الذي طالما تطمح إليه الآباء المؤسسون لمنظمة الوحدة الأفريقية ، الذين أرادوا دائماً إنشاء سوق أفريقية مشتركة. وأشار موسى فقي إلى أنه لكي يصبح هذا الحلم حقيقة واقعة ، كان يجب أن يمر هذا المشروع القاري بعدة مراحل. الأولى كان التوقيع في عام 1991 على المعاهدة المؤسسة للجماعة الاقتصادية الأفريقية ، تلتها التوقيع في مارس 2018 في كيغالي ، رواندا ، على اتفاقية إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية ، والتي وقعت خلالها 44 دولة على الاتفاقية ، ويسعدنا كثيراً أنه في وقت قياسي صادقت 34 دولة على الصك القانوني الخاص بمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وأضاف رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي إن هذا يظهر تصميم الدول الأعضاء على تحقيق التكامل الاقتصادي للقارة بسرعة. (نص الخطاب الكامل لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي على موقع الاتحاد الأفريقي: www.au.int).

الأمين العام لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية ، وامكليي مين ، أكد خلال حديثه من مقر أمانة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في أكرا ، غانا ، أن دمج 55 سوقاً لن يكون سهلاً ، إلا أن الاستسلام ليس خياراً. وأشار إلى أنه في أغسطس 2020 ، سلمت حكومة غانا رسمياً مبنى الأمانة العامة لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية إلى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي معالي موسى فقي محمد، مما يؤكد تقديم الرئيس أكوفو-أدو دعمه الكامل وهو ملتزم برؤية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية تبدأ حقاً التداول تجارياً بحلول التاريخ المعلن في 1 يناير 2021. وأكد الأمين العام لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية: "اليوم ، وقعت 54 دولة على الاتفاقية بينما أودعت 34 دولة وثائق تصديقها ، وقدمت 41 دولة/ اتحاداً جمركياً عروضها التعريفية، بما في ذلك مجموعة دول شرق إفريقيا وإيكواس". ومع ذلك، أشار إلى أنه لم يكن من الممكن تحقيق أي من هذا التقدم البارز دون القيادة والالتزام الراسخين من قبل فخامة الرئيس محمود إيسوفو، بطل وزعيم منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

ودعا الأمين العام وامكليي مين الدول أعضاء الاتحاد الأفريقي إلى تنفيذ منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية بقوة ، باعتبارها إحدى الأدوات لإحداث تحول هيكلي أساسي في اقتصاد إفريقيا ووضع إفريقيا على مسار التنمية الصناعية طويلة الأجل. وأضاف "تواجه النساء في التجارة والشباب الأفارقة والشركات الصغيرة والمتوسطة تحديات كبيرة عند محاولتهم الاستفادة من الاتفاقيات التجارية". إضافة إلى ذلك ، من أجل أن تكون منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية شاملة وتضمن النمو المشترك عبر القارة ، يجب أن

تكون النساء والشباب الأفارقة والشركات الصغيرة والمتوسطة في صميم تنفيذها. (نص الخطاب الكامل للأمين العام وامكيلى مين على موقع الاتحاد الإفريقي www.au.int).

تجدر الإشارة إلى أن قرار مؤتمر الاتحاد الإفريقي المعتمد في دورته العادية الثالثة والثلاثين المنعقدة في أديس أبابا ، إثيوبيا ، في الفترة من 9 إلى 10 فبراير 2020 ، هو الذي أوصى بعقد هذه القمة الاستثنائية الثالثة عشرة لإعتماد كافة الأدوات المطلوبة لبدء التجارة بموجب منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وأعرّب رؤساء الدول ، خلال الاجتماع ، عن تقديرهم للتقرير الذي قدمه فخامة محمود إيسوفو رئيس جمهورية النيجر زعيم وبطل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية ، واعتمد توصياته بشأن التقدم المحرز في إنشاء منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وطلبوا من زعيم وبطل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية مواصلة جهوده لضمان أن تصبح كافة الدول أعضاء الاتحاد الإفريقي البالغ عددها 55 دولة أطرافاً في اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

أشاد المؤتمر بفخامة نانا أكو-أوفو-أدو وشعب غانا لعرضهم استضافة أمانة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في أكرا ، مما يحقق الحلم الإفريقي. وأشاد رؤساء الدول كذلك بالدور الذي قامت به كافة الدول الأعضاء ، ووزراء التجارة في الاتحاد الإفريقي ، ومؤسسات التفاوض الأخرى لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية ، ومفوضية الاتحاد الإفريقي ، والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ، والشركاء المتعاونين للاتحاد الإفريقي ، للتقدم الكبير الذي تم إحرازه في دفع مفاوضات منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية. وهنأوا كافة الدول التي أودعت وثائق تصديقها على اتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية ، ودعوا الدول الأعضاء التي لم تصادق بعد على الاتفاقية، إلى القيام بذلك في أقرب وقت ممكن ، من أجل زيادة حجم السوق وحجم التجارة في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

ختاماً، تناقش المؤتمر أن تبادل الامتيازات التعريفية بين الدول الأطراف ، سيكون مشروطاً بمبدأ المعاملة بالمثل من حيث تغطية خط الإنتاج ، والجدول الزمنية لتخفيض الرسوم الجمركية ، التي تتوافق مع الأساليب المتفق عليها. وأيدوا الإعلان بشأن مخاطر تسوية المنازعات بين المستثمرين والدول، فيما يتعلق بالتدابير المتعلقة بجائحة كوفيد-19، على النحو الذي اعتمده وزراء تجارة الاتحاد الإفريقي، وإنشاء مجلس الأعمال الإفريقي، والذي يشكل جزءاً من هيكل منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية.

للاستفسارات الإعلامية ، يرجى الاتصال:

السيدة استير آزا نانكو - رئيس قسم الاعلام - إدارة الاعلام والاتصال - مفوضية الاتحاد الإفريقي
هاتف: +251911361185 - بريد الكتروني: YambouE@africa-union.org

للمزيد من المعلومات:

إدارة الاعلام والاتصال - مفوضية الاتحاد الإفريقي - بريد الكتروني: DIC@african-union.org - موقع: www.au.africa - أديس أبابا - إثيوبيا تابعونا على: [Facebook](https://www.facebook.com/au.int) | [Twitter](https://twitter.com/au.int) | [YouTube](https://www.youtube.com/au.int)